

تختلف حسب ما إذا كان الموضوع مباشراً أو دينامياً، وهو في الحالة التي بين أيدينا موضوع دينامي . لهذا فالمؤول الدينامي يستقي معلوماته من سياق الموضوع أياً كان بعده، أي من مجموع المعارف والمعلومات المتصلة بالموضوع<sup>(66)</sup>.

- بحسب المؤول الدينامي :

أول معلومة يمكن توظيفها في هذا الإطار، هي أن العلامة في سياقها العام نص شعري . هذا النص مكتوب في شكل محتم تتقاطع أشطره، ويشارك ما يتلاقى منها في مواضع التقاطع، في لفظة أو حرف واحد أو أكثر، إما مصحفاً، أو مختلف الضبط، وإما باقياً بحالة...<sup>(67)</sup>.

مما تقدم يبقى الموضوع الدينامي المفترض هو القصيدة وبالتالي فالخاتم كعلامة مركبة تمثل موضوعاً محدداً هو النص .

النص يمتلك سياقاً مستقلاً عن الخاتم بمكوناته : النجمة والشمس والرسوم، ليبقى موضوع اللغة من خلال العلامات الخطية هو العنصر الرابط بين الخاتم كصورة بصرية وبين النص كمعطى مادته الأساسية هي اللغة ذاتها.

- بحسب المؤول النهائي :

إن المؤول الدينامي ، أعلاه شرط ضروري ، أو مرحلة تأويلية لا بد منها في المؤول النهائي . لأننا هنا نهمل إلى مرحلة في التناول تقتضي منا صوغ افتراض استكشافي (abduction) أي الاستعانة بالشكل الأول من المؤول النهائي ، وهو الافتراض ، هذا الافتراض يتأسس في قسم منه على ما قدمه المؤول الدينامي . وتمثله علاقة الخاتم كشكل بصري . بالنص الشعري كمعطى لغوي .

صيغة الافتراض هي : إن ما يعرضه الخاتم كمواضيع تمثلها علامات بصرية (نجمة ، نبات ، زهر ، . . .) هو نفس ما يقوله النص الشعري كلغة .

هذا الافتراض كمؤول نهائي يجب أن يكون حصيلة عادة عامة مكتسبة<sup>(68)</sup> عن طريق التجربة . والافتراض يقتضي منا برهنة عملية . لذلك سنحاول تبين حدود ما يمكن أن يمنحه كمؤول نهائي بالبحث . في معطيات اللغة النص ومعطيات الصورة الخاتم في سياق مقارن . فما هي المعطيات اللغوية التي يمكن القول إنها تمثيل لغوي لمعطيات عرضها الخاتم بصرياً؟ .

(66) ينظر الفصل نفسه : (اشتغال المؤول).

(67) الرندي، م. م، ص: 206.

(68) ينظر الفصل المتعلق بسيميوطيقا بورس : المؤول النهائي .